من قصّ أثره إذا اتّبعه لأن الذي يقصّ الحديث يتّبع ما حفظ منه
شيئاً فشيئاً كما يقال تلا القرآن إذا قرأه لأنه يتلو أي يتّبع ما حفظ
منه آية بعد آية ❁ وإن كنت إن مخففة من الثقيلة واللام هي التي
تفرق بينها وبين النافية ❁ والضمير في قبله راجع إلى قوله ما أوحينا
والمعنى وإن الشأن والحديث كنت من قبل إيحائنا إليك من الغافلين
عنه أي من الجاهلين به ما كان لك فيه علم قط ولا طرق سمعك طرف منه
❁ إذ قال يوسف بدل من أحسن القصص وهو من بدل الاشتمال
لأن الوقت مشتمل على القصص وهو المقصوص فإذا قص وقته
فقد قص أو بإضمار اذكر ❁ ويوسف اسم عبراني وقيل عربي وليس بصحيح
لأنه لو كان عربياً لانصرف لخلوه عن سبب آخر سوى التعريف فإن قلت
فما تقول فيمن قرأ يوسف بكسر السين أو يوسف بفتحها هل يجوز على قراءته
أن يقال هو عربي لأنه على وزن المضارع المبني للفاعل أو المفعول من
آسف وإنما منع الصرف للتعريف ووزن الفعل قلت لا
لأن القراءة المشهورة قامت بالشهادة على أن الكلمة أعجمية فلا تكون عربية
تارة وأعجمية أخرى ونحو يوسف يونس رويت فيه هذه اللغات الثلاث
ولا يقال هو عربي لأنه في لغتين منها بوزن المضارع من آنس وأونس وعن
النبي صلى الله عليه إذا قيل من الكريم فقولوا الكريم ابن الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ❁ يا أبت قرئ بالحركات
الثلاث فإن قلت ما هذه التاء قلت تاء تأنيث وقعت عوضاً
من ياء الإضافة والدليل على أنها تاء تأنيث قلبها هاء في الوقف فإن قلت
كيف جاز إلحاق تاء التأنيث بالمذكر قلت كما جاز نحو قولك حمامة

ذكر

المراد بالجهل عدم العلم لا الاعتقاد على خلاف الحقيقة

أي [illegible] ربعة
أي [illegible] يفعة

ذكر وشاة ذكر ورجل ربعة وغلام يفعة فإن قلت فلم ساغ
تعويض تاء التأنيث من ياء الإضافة قلت لأن التأنيث والإضافة
يتناسبان في أن كل واحد منهما زيادة مضمومة إلى الاسم في آخره
فإن قلت فما هذه الكسرة قلت هي الكسرة التي كانت قبل الياء
في قولك يا أبي قد زحلقت إلى التاء لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها
مفتوحاً فإن قلت فما بال الكسرة لم تسقط بالفتحة التي اقتضتها
التاء وتبقى التاء ساكنة قلت امتنع ذلك فيها لأنها اسم
والأسماء حقها التحريك لأصالتها في الإعراب وإنما جاز تسكين
الياء وأصلها أن تحرك تخفيفاً لأنها حرف لين وأما التاء فحرف
صحيح نحو الكاف والضمير فلزم تحريكها فإن قلت يشبه الجمع بين التاء
وبين هذه الكسرة الجمع بين العوض والمعوض منه لأنها في حكم الياء
إذا قلت يا غلام فكما لا يجوز يا أبتي فلا يجوز يا أبتِ قلت الياء
والكسرة قبلها شيئان والتاء عوض من أحد الشيئين وهو الياء والكسرة
غير متعرض لها فلا يجمع بين العوض والمعوض منه إلا إذا جمع بين التاء
والياء لا غير ألا ترى إلى قولهم يا أبتا مع كون الألف فيه بدلاً من
الياء كيف جاز الجمع بينها وبين التاء ولم يعدّ ذلك جمعاً بين العوض
والمعوض منه فالكسرة أبعد من ذلك فإن قلت فقد دلت الكسرة
في يا غلام على الإضافة لأنها قرينة الياء ولصيقتها فإن دلت على
مثل ذلك في يا أبت فالتاء المعوضة لغو ووجودها كعدمها قلت
بل حالها مع التاء كحالها مع الياء إذا قلت يا أبي فإن قلت
فما وجه من قرأ بفتح التاء وضمها قلت أما من فتح فقد حذف الألف من يا أبتا

ثم نطق فإن التاء في يا أبت ليس باسم أصلاً بل لأنه لما صار بدلاً من الاسم أعطاه أحكامه

[illegible] يعني من قوله فإن قلت إلى آخره وكأنه قال لما دلت على مثل ذلك [illegible] إلى آخره